

The Dow Jones Industrial Average مؤشر داو جونز الصناعي

ويقيس اداء اكبر 30 شركة صناعية على وجه الارض ويتم تعديله كل فترة ليلائم المعايير المحدده له وتسمى اسهمه السفن الزرقاء ويتم اخراج الشركات التي تخالف المعايير ويتم اضافة اخرى وقد يتم ارجاعها لاحقا اذا اثبتت جدارتها وهو اخطر مؤشر معروف للناس وغالبية الحركات الغريبه في الاسواق حول العالم لها علاقة به بشكل او اخر ولأحد ينجو من تأثيراته صعودا او هبوطا في هذا الكوكب وليس كل اسهمه متساوية في الاثر بعضها يقع في القمة والآخر في القاع ويشمل الشركات التاليه :-

MO	Altria Group, Incorporated	INTC	Intel Corp.
AA	Aluminum Co. Of America	IBM	International Business Machines Corp.
AXP	American Express Company	JPM	J.P. Morgan Chase & Co.
AIG	American International Group, Inc.	JNJ	Johnson & Johnson
BA	Boeing Co.	MCD	McDonald's Corp.
CAT	Caterpillar Inc.	MRK	Merck & Company, Inc.
C	Citigroup, Inc.	MSFT	Microsoft Corp.
KO	Coca-Cola Co.	MMM	Minnesota Mining & Manufacturing Co.
DD	DuPont Co.	PFE	Pfizer, Inc.
XOM	Exxon Mobile Corp.	PG	Proctor & Gamble Co.
GE	General Electric Co.	SBC	SBC Communications, Inc.
GM	General Motors Corp.	UTX	United Technologies Corp.
HPQ	Hewlett-Packard Co.	VZ	Verizon Communications, Inc.
HD	The Home Depot, Inc.	WMT	Wal-Mart Stores Inc.
HON	Honeywell International, Inc.	DIS	Walt Disney Co.

ويشمل فقط 20 شركة للنقل اى الطيران والنقل البرى والقطارات ولايدخل فيه اسهم الخدمات

AMR Corp. (NYSE: AMR)
Airborne Freight (NYSE: ABF)
Alaska Air (NYSE: ALK)
American President (NYSE: APS)
Burlington Northern (NYSE: BNI)
CSX Corp. (NYSE: CSX)
Caliber Systems (NYSE: CBB)
Conrail (NYSE: CRR)
Consolidated Freightways (NYSE: CNF)
Delta Air (NYSE: DAL)
Federal Express (NYSE: FDX)
Illinois Central (NYSE: IC)
Norfolk Southern (NYSE: NSC)
Ryder Systems (NYSE: R)
Southwest Air (NYSE: LUV)
UAL Corp. (NYSE: UAL)
Union Pacific (NYSE: UNP)
USAir Group (NYSE: U)
XTRA Corp. (NYSE: XTR)
Yellow Corp. (NASDAQ: YELL)

بدء الداو فى عام 1884 ب 11 سهم فقط عند سعر 40.94 نقطه ثم تطور مع الوقت الى 30 شركة حاليا ينقسم الداو الى 20 شركة نقل و 10 شركة خدمات وقد سجل ادنى سعر فى تاريخه فى عام 1896 حين هبط الى 28.48 نقطه وبعدها واصل ارتفاعه بجنون الى ان اخترق 14 و000 فى عام 2007 وخلال تلك الرحلة الطويله شاهد ايام جميله امتدت على مدى اول 45 سنه من عمره حين وصل الى 381 نقطه تقريبا تخللها بعض النكسات الخفيفة وسجل خلالها ارتفاع وصل الى 14% تقريبا فى يوم واحد ، ولعل اكثر ايامه السوداء سوادا حين بدء الهبوط خلال ازمة 1929 او كما تعرف بالكساد الكبير حيث فقد الداو 90% من قيمته خلال ال 3 سنوات الممتده من 1929-1932 تقريبا عندما اغلق على 41.25 تقريبا وبدا ان الداو سيمارس سياسة تسليم الارباح كل 40-50 سنه.

وظل الداو يواصل الصعود حتى اخترق حاجز ال 1000 نقطه لأول مره فى نوفمبر 1972 اى احتاج 90 سنه تقريبا ليقطع 1000 نقطه، وبعدها مارس الداو هوايته وفقد ارباحه فى 30 سنه بسبب حرب اكتوبر المجيده عام 1973 وهبط الداو الى 577.60 نقطه فى ديسمبر 1974 وبعدها انطلق ليخترق حاجز ال 2000 نقطه فى 8 يناير 1987 وهو العام الذى شهد مجازرة الدولار التى بدعت عام 1985 ففى 16 اكتوبر 1987 فقد الداو فجاه 108 نقطه واعطى اشارة انه مقبل على ممارسة هوايته فى فقد النقاط بسرعه اكبر بكثير من كسبها حين سقط فى 19 اكتوبر 1987 والمعروف بسم الاثنين الاسود حين فقد 507 نقطه خلال ساعتين ووصل الى 1738 او ما يعادل 22% تقريبا

ويبدو ان الداو تعجبه لعبة السقوط فبعد ان كان يسقط كل 50 سنة اصبح يسقط كل 30 سنة ثم 15 سنة واستغرق عامين ليعود لنفس النقطة التي كان عندها قبل الاثنى عشر الاسود وانطلق الى حاجز ال3000 واخرقه فى 17 ابريل 1991 وفى عام 1995 نجح فى كسر حاجزين معا كأن الداو فقد عقله واصبح مجنون تماما الاول 4000 وكسره فى فبراير والثانى ال5000 وكسره بعد الاول ب6 شهور ، واطاح بحاجز ال 6000 نقطة فى عام 1996 ، وفى 13 فبراير 1997 نجح فى اختراق ال7000 نقطة ولم يكتفى بذلك بل واصل صعوده الرهيب وفى 16 يوليو اخترق حاجز ال8000 يعنى فى اقل من 10 سنوات صعد ثلاثة اضعاف ما حققه من صعود على مدى 100 سنة تقريبا منهم عامين كسر فيهم اكثر من 1000 نقطة مرتين فى عام واحد مما يعنى ان جنون البقر قد ظهر منذ زمن بعيد ولم تكن ندرى.

وبدء هوية الهبوط بعد ذلك الى اكتوبر 27 حين وصل الى 7100 تقريبا منهم 550 نقطة فى يوم واحد او 7.5% تقريبا ولكنه عاود الهجوم واخرق حاجز ال 9000 الجديد فى 6 ابريل 1998 وواصل الى 9600 قبل ان يبدء الهبوط الى 7538 نقطة اى هبوط 19.5% فى يوم واحد وهو يوم 31 اغسطس.

ولكن الداو العنيد عاد ليهاجم مره اخرى واخرق حاجز ال 10 الاف فى مارس 1999 ويبدو انه يريد ان يودع القرن وهو عند رقم غير مسبوق، وفى اقل من شهرين عاد الداو ليخرق حاجز ال11 الف مسجلا انجازات لا يمكن تصديقها او تخيلها حتى وصل الى 11700 فى يناير 2000 قبل ان يتراجع الى 9700 فى اقل من شهرين وظل يقاتل للصعود فوق ال 11 الف مره اخرى وكلما فعلها انتحر وعاد الى ال 9000 وبدء الداو يفقد قدرته على تحقيق انجازات جديدة الى ان وقع الهجوم الانتحارى على نيويورك وواشنطن او ما يعرف بسم احداث 11 سبتمبر 2001 مما القى بالداو الى 8400 وقد فقد فى اسبوع الهجوم وحده 1300 نقطة وخلال شهرين 3500 نقطة او ما حققه خلال 4 سنوات ويبدو اننا دخلنا الى القرن الجديد وبدعت ماساة الداو تتعاضم او تتفاقم لا فرق وواصل الهبوط الى 7700 تقريبا فى 2002 قبل ان يبدء الارتداد وينجح فى 19 اكتوبر 2006 فى اختراق 12000 نقطة ونجح فى اختراق حاجز ال13000 ثم حاجز ال14000 خلال عام 2007 فى ابريل ويوليو من نفس العام ويكون بذلك الداو قد قطع رحلة 6715 نقطة منذ اكتوبر 2002 الى يوليو 2007 اى ارتفاع يعادل 92.5% خلال 4 سنوات ونصف وهو ما لم يفعله خلال ما يزيد عن قرن كاملا ، صحيح كانت هناك فترات انحسار لكنها لم تزيد عن 3-5% فى اسوء الايام ومنذ 9 اكتوبر عام 2007 الى يومنا هذا لم ينجح السوق ابداء فى الاغلاق فوق ال 14 الف ولن يفعل ذلك ابداء والله اعلم فقد انتهت رحلة الداو الى القمة والان بدعت رحلة العوده .

ها نحن قد انتهينا من التعرف على مكونات الداو كمؤشر ورحلته على مدى 125 عام تقريبا وتعرفنا الى اهم المحطات التى مر بها صعودا او هبوطا ولكن هناك ملحوظة مهمه فمنذ عام 1987 والدولار فى حالة هبوط كبير امام كل العملات صحيح انه يعدل اوضاعه كل حين الى ان السقوط مستمر بشكل عام ونريد ان نركز هنا على الوضع خلال ال 4 سنوات الماضيه فقط ومعرفة كيف يمكن ان يكتسب المؤشر 6800 نقطة منذ عام 2002 الى يناير 2008 تاريخ تحرير هذا المقال.

ولنرى الان ماذا كانت اسعار العملات والاسواق الاخرى فى اكتوبر 2002 عندما كان الداو 7286 تقريبا

العملة	2002	2007	2007 - 2002	التغيير	2008	-2008 2007	التغيير
الداو جونز	7285	14200	7000	94.92%	11450	2800	-19.70%
الباوندين	190	252	62	32.63%	204.60	48-	-19.50%
الباوندين	1.5500	2.1160	56	36.52%	1.9335	18-	-8.51%
اليوروبين	120	169	49	40.83%	152.1	17-	-10.6%
البتروال	25	100	75	33.33%	85	15-	-15%
اليورو	0.9700	1.4970	50	54.33%	1.4360	6-	-4.01%
الذهب	308	841	533	173%	923.5	82	9.75%
الين	125.65	107.20	18	17.20%	104.90	2	2.15%
الفرنك	1.5170	1.0880	43	39.43%	1.0830	0.5	0.5%

يوضح الجدول اعلاه الارتباط بين الداو الذى سعد حوالى 95% مع الادوات الماليه الاخرى ومنها الباوندين والذى سعد ايضا حوالى 33% فى نفس الفترة ولم يكن هناك ارتباط كبير بين الاثنين وقتها وهى ملحوظه مهمه اذا ان ارتباط الادوات والاسواق والمؤشرات الماليه ببعضها البعض يمر بفترة انحسار وقوة فتارة يصل الى 100% كما هو الحال بين الداو والمجنون من اول عام 2008 واخرى يمر بفترة انحسار او فك الترابط كما حدث بين الداو والمجنون او الداو والذهب او الداو والبتروال او الداو والدولار فى مناسبات كثيره فالداو فى حالة صعود مستمر منذ عام 1987 والمجنون عكسه فى معظم الاوقات ولم يبدء فعلا الترابط بينهم حتى عام 2000 - 2001 وظلا اكثر من 15 عام يعملان بشكل منفصل تماما واحيانا متلاصق الى حد كبير والذهب مثلا ارتفع 172% وهو دليل كبير على التضخم الذى يرتبط مع الداو ارتباط عكسى ورغم ذلك سعد كلاهما فى نفس الفترة رغم ان الذهب ظل يهبط منذ عام 1987 بشكل مستمر اثناء انطلاقه الداو.

فلو جمعنا معدل التغيير فى المجنون والباوندين والين لوجدنا ان المجموع حوالى 88% وهو يعنى ان الحركة تم تقسيمها على الجميع بشكل واخر وهذا يدل على ان تنشيط الكروسات امر متعمد وليس مجرد مصادفه ولعل ذلك يبرر هبوط الباوندين الكبير امام الدولار دون عن باقى العملات فى الوقت الذى فقد الباوندين حوالى 1800 نقطه فقد اليورو 600 نقطه فقط والفرنك والين حققا ارتفاع مما يعنى ان موجة الكارى تريد انحسرت وعادت الامور الى نصابها وبدعت العملات الكبرى تعود الى مستوياتها الاصليه.

وهذا يقودنا الى سؤال ما مدى ارتباط الاسواق العالمية ببيعها البعض وخصوصا اسواقنا العربية؟ ونوع الارتباط؟ هل هو شرطي؟ او لحظي؟ او متطابق تماما؟

الحقيقة الاجابة تبدوا غريبه اذا لا يوجد اي ارتباط بين اي سوق واخر بشكل مباشر لكن هناك شيء يجمع الجميع وهو المضاربه ففي عالم المال والاعمال تتحرك الاموال من بلد الى بلد بقصد غسل الاموال او تبيضها او للسيطره او التلاعب او الاستثمار فالاموال تنتقل من مكان الى اخر بطرق غريبه وعجيبه وتنتهي جميعها وهنا المفاجاه في اسواق الاسهم وهذا يبرر ويوضح لماذا تنهار كل اسواق الاسهم في العالم في وقت واحد تقريبا في كل دول العالم ولا يحدث ذلك في اسواق العملات او السندات مما يعنى ان هناك جهات تقوم بسحب اموالها او ضخ اموال عند اوقات معينه بقصد التأثير على الاسعار، فكلما كان حجم السوق صغير كلما كانت فرصة الربح اكبر وهذا يوضح لماذا قبل الهبوط يكون هناك ارتفاع كبير يعقبه هبوط حاد!!

فالذى اشترى سهم اكبر بكثير من قيمته يدرك ويفهم انه دفع ثمن اكبر من القيمة الفعلية ولكنه يعلم ان ذلك سيؤدى الى مزيد من الارتفاع فى باقى الاسهم وبالتالي يمكن تصريف السهم بسعر جيد ومتزامن مع اخرين!! هل هى نظرية المؤمراه؟ ليس تماما هناك جزء تأمرى وهو الخروج او الدخول المتزامن الذى لا يمكن ان يكون صدفة ابدأ والذى يؤدى الى صعود بعض الاسهم اثناء احمرار السوق او هبوط بعض الاسهم اثناء اخضرار السوق لكن الاخرين ليس متامرين وخصوصا عليك فليس كل من فى السوق ضدك.

بعد ان اسهبنا وتكلمنا طويلا عن العلاقات الخفية بين الداو وباقى الادوات الماليه راحت السكره وجاءت الفكرة، فهل الداو سيصعد ام سيحفر الارض؟؟ الاجابة ابسط بكثير سيصعد الى اعلى منطقة يمكن ان ينتحر منها وهو يضحك مرتين!! الاولى على الذى اشتراه ويحلم بان يرى حاجز ال15 الف وقد تم اختراقه والثانى الذى باعه وتندم على ذلك وتمنى الايام ترجع حتى يشتره لكن لماذا سيسقط الداو رغم كل ما تبذله ماما امريكا (قطع مستمر للفائده بنسب كبيره ودعم كبير للدولار) من جهود ومهما حاول العالم كله ان يمسه؟؟

الناس تشتري الاسهم لسببين لا ثالث لهم الا فيما ندر وهو الحصول على العائد النقدي الذى توزعه الشركة فى نهاية العام وارتفاع قيمة السهم السوقية فلو ان الشركة لا توزع ارباح نقدية ولا يرتفع قيمة سهمها فى السوق ولا ترغب ان تقتنيه من باب الوجاهه الاجتماعيه او المشاريع السريه فلماذا اذن تشتريه؟؟؟

الداو يقيس معدل التغير فى اسهم اكبر 30 شركة فى العالم فلكى يواصل الصعود لابد ان الناس تشتري اسهمه حتى ترتفع قيمته وهو كلام منطقي طبعا لكن هل ستصعد؟ طبعا لا والسبب ان ارتفاع القيمة يأتى اولا من الارباح المحققة فلو انخفضت ارباح 3 من اكبر المؤسسات الماليه (سيتى بانك وبنك اوف امريكا ومورجن) فى العالم اكثر من 95% من حيث الحجم كما ان هبوط الدولار ايضا سيزيد من عبء الخسارة فما بالك بمن هم اضعف او اقل قوة ناهيك عن ديون تصل قيمتها الى تريليون دولار لشركات الاقراض (فيزا وماستر) سيتم شطبها وازمة العقار الخائفة التى

بالكاد ظهر من رأسها فقط الشعر وما خفى كان اعظم واسعار الفائدة المرتفعة نسبيا وهروب الاموال من امريكا، فقل لى بربك كيف يمكن لسهم فى ظل هذه المعطيات ولا يحقق ارباح او حتى سيحقق خسائر ان يرتفع الالف النقاط انه شىء مضحك فعلا ان تظن ان وول ستريت مجرد شجرة او سوق خضار يمكن خداعه والتلاعب به وبيعه اسهم كاسهم "بيشه" باضعاف قيمتها فلو صدقت ان "بيشه" سينطلق سهمها الى السماء فصدقنى هذا ليس عيب فى "بيشه" بل فى "خيشه" اكيد.

السؤال الاخير الى اين سيهبط الداو؟ وهذا امر ابسط فالمجنون سيهبط ان شاء الله الى 166 ولا يوجد خطأ فى الرقم او طريقة لمنعه من وصولها (الله يستر وما يكمل بعدها) وهذا امر ان شاء الله لا فصال فيه ولا كلام حول تفاديه وهو هبوط يعادل 19% تقريبا او ما يجعل الداو يتجه الى 9300 بضمير مرتاح سواء اعجبك الرقم ام لا فستراه بعون الله.

واخيرا اين ستكون أسواقنا خذ مثلا السوق السعودى فهو يجرى حاليا عند 9500 نقطة تقريبا فكم سيكون لو هبط الداو الى 9300؟ الامر بسيط هبوط 20% كحال الداو مثلا فيصبح 7600 وقيس على ذلك كل الاسواق الاخرى وقد يتمادى البعض قليلا او يتماسك اكثر لكنه الرقم المناسب للدخول شراء لو حصل ووصل الداو الى هدفه حتى لو تأخر البعض عن النزول او الوصول فلكل اجلا كتاب، وتذكر ان الارتفاع القديم الى 21 الف وحالة الأفوريا التى صاحبته لم يكن اكثر من "بيشات" كثيره فى السوق وليس قيمة حقيقية أو معطيات اقتصادية سليمة فلا يصح الا الصحيح وتذكر دائما ان الذهب يبقى ذهب مهما ذهب وغيره يبقى حطب مهما نعب اللهم انى بلغت اللهم فاشهد.

بواحد تايبان

الكويت فى 2008/1/29

روابط مهمة:

<http://www.forex4arabs2.com/files/dollar1.doc>

<http://www.forex4arabs2.com/files/dollar2.pdf>

<http://www.forex4arabs2.com/files/dollar3.doc>

<http://www.forex4arabs2.com/files/expectations.pdf>

<http://www.forex4arabs2.com/files/expect2008.doc>

<http://www.forex4arabs2.com/files/oil.doc>

<http://www.forex4arabs2.com/files/oil2where.doc>

<http://www.forex4arabs2.com/files/pound.doc>